مهارات ما قبل التدريس
صياغة الأهداف ، تحليل المحتوى التعليمى ، تنظيم بيئة الفصل والتخطيط للتدريس وتحديد طرق واستراتيجيات التدريس

إعداد
فاطمة طالع احمد الجربان
ماجستير مناهج وطرق تدريس – كلية التربية ـ جامعة الملك خالد

ملخص:
هدف البحث إلى معرفة مهارات ما قبل التدريس، ومعرفة آليات صياغة الأهداف و تحليل المحتوى التعليمي ، و تنظيم بيئة الفصل ، والتخطيط للتدريس وتحديد طرق واستراتيجيات التدريس. وأيضا هدف إلى معرفة المشكلات التربوية بالفصل المترتبة على عدم تفعيل مهارات ما قبل التدريس، والدخول مباشرة فى عملية التدريس.
اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في جمع أدبيات البحث. وقد تكون مجتمع البحث من طالبات الماجستير – الموازي – قسم المناهج وطرق التدريس العامة للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ. أما عينة البحث فتكونت من الشعبة الأولى من طالبات الماجستير –الموازي – قسم المناهج وطرق التدريس للعام ١٤٣٦-١٤٣٧هـ
ومن أهم نتائج البحث:
١. عملية التدريس منظومة تربوية، متميزة الخصائص، مترابطة المراحل، تعمل بصورة متكاملة من أجل تحقيق أهداف تربوية محددة.
٢. منظومة التدريس لها عناصر ومكونات أساسية تعتمد عليها في أداء دورها التربوي المنوط بها، وتلك المكونات هي المعلم والمتعلم والمنهج والبيئة التعليمية والتغذية الراجعة.
٣. العلاقة بين مكونات منظومة التدريس علاقة تداخلية وتفاعلية وتكاملية بحيث يؤثر كل منها في باقي العناصر الأخرى ويتأثر بها.
٤. الأدوار الحديثة في العملية التدريسية لكل من المعلم والمتعلم والمنهج والبيئة التعليمية والتغذية الراجعة.
٥. المشكلات والأسباب والحلول المتعلقة بعملية التدريس بالنسبة لكل من: المعلم والمتعلم والمنهج.
كلمات مفتاحية: مهارات ما قبل التدريس- صياغة الأهداف - تحليل المحتوى التعليمى- تنظيم بيئة الفصل- التخطيط للتدريس - تحديد طرق واستراتيجيات التدريس.

Abstract:
The aim of the research is to learn the pre-teaching skills, to know the mechanisms of formulation of objectives and the analysis of educational content, to organize the classroom environment, to plan teaching and to identify teaching methods and strategies. As well as a goal to know the problems of education separation of the failure to activate pre-teaching skills, and to enter directly in the process of teaching.
The current research was based on the descriptive approach in the collection of research literature. The research community may be from the master's degree students - parallel - Department of Curriculum and General Teaching Methods for the academic year 1436-1437 AH. The sample of the research consisted of the first division of the students of the Master - Parallel - Department of Curriculum and Teaching Methods for the year 1436-1437 AH
The most important results of the research:
1. Teaching process Educational system, distinct characteristics, interrelated stages, working in an integrated manner to achieve specific educational objectives.

2. The teaching system has elements and basic components that depend on it in the performance of its educational role, and those components are the teacher, learner, curriculum, educational environment and feedback.
3. The relationship between the components of the teaching system is interrelated, interactive and integrative, so that each of them affects the rest of the other elements and is influenced by them.
4. Modern roles in the teaching process of the teacher, learner, curriculum, educational environment and feedback.
5. Problems, reasons and solutions related to the teaching process for the teacher, the learner and the curriculum.

Keywords: pre-teaching skills, goal formulation, analysis of teaching content, organization of classroom environment, teaching planning, identification of teaching methods and strategies.

مقدمة البحث:

تعد مهنة التدريس من المهن التي عرفها البشر منذ قديم الزمان، فقد كان الكهنة في العصور الغابرة يقومون بمهمّة تعليم الآخرين وتثقيفهم، إلا أنّ أعظم وأنبل المعلمين الذين شهدتهم البشرية هم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. ومهنة التدريس هي المهنة الوحيدة القادرة على بناء المجتمعات الناجحة والمتفهّمة لهذه الحياة ومتطلّباتها، والمواكبة لكلّ ما هو جديد في هذا العالم، وهي المهنة التي تنشئ العلماء والمفكّرين في المجتمعات المختلفة.

ينبغى أن يكون المنهاج الوطنى مرجعا عصريا، ويجب على المدرسين أن يركزوا على تطوير مهارات الإبداع والإدارة والابتكار عند طلابهم، وانجاز الأهداف التعليمية العامة التى وضعتها الحكومة للمنهج الدراسى.(الدخيل، ٢٠١٤، ص٤٢)

وأيضا علينا أن نستلهم روح التجارب التربوية والتعليمية فى دول العالم المتقدم (الدول العشر الأوائل فى العالم فى مجال التعليم)، وأن نستفيد من ملامحها وأفكارها ومقوماتها وتطبيقاتها الناجحة للخلاص من روح التخلف والجهل ، الذى يأخذنا بعيدا عن ركب الحضارة والتقدم. (الدخيل، ٢٠١٤، ص١٠)

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة في ميدان التعليم لاحظت أن بعض المعلمات يتيمزن بالمهارة فى التدريس نظرا للإعداد الجيد لما قبل التدريس ، بينما يفتقدها البعض الآخر.

ولأن هذه المهارات كما يشيراسماعيل (٢٠٠٨م) لا تولد مع المعلم / المعلمة ، فهي غير موجودة في جيناتنا الوراثية ، و إنما المعلم في حاجة إلى اكتسابها وتفعيلها لإنجاح العملية التعليمية . من هنا يأتى هذا البحث ليؤكد على أنه يتعين على المعلم التمكن من هذه المهارات حتى يستطيع ممارسة التدريس بنجاح وفاعلية و إلا تعرض للفشل في ذلك.

ونظراً لأهمية عملية الإعداد للدرس قبل البدء فيه ودخول المعلم لصفه، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في آلية اكتساب وتفعيل مهارات ما قبل التدريس من خلال فاعلية صياغة الأهداف، و تحليل المحتوى التعليمي ، و تنظيم بيئة الفصل ، والتخطيط للتدريس وتحديد طرق واستراتيجيات التدريس ، فى عرض الدرس الجديد.

أسئلة البحث:

مما ذكر أعلاه صاغت الباحثة السؤال الرئيس التالي :

١. ما هي المهارات التى ينبغى أن يكتسبها المعلم قبل بدء عملية التدريس ؟
ويندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:
٢. إلى أى مدى يتم تطبيق المعلمين لمهارات ما قبل التدريس بالمدارس الحكومية،
٣. ما فاعلية مهارات ما قبل التدريس لدى الطلاب بالمدارس الحكومية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتى::
١. معرفة مهارات ما قبل التدريس.
٢. معرفة آليات صياغة الأهداف و تحليل المحتوى التعليمي ، و تنظيم بيئة الفصل ، والتخطيط للتدريس وتحديد طرق واستراتيجيات التدريس.
٣. معرفة المشكلات التربوية بالفصل المترتبة على عدم تفعيل مهارات ما قبل التدريس، والدخول مباشرة فى عملية التدريس.

أهمية البحث:

يسهم البحث الحالي في تحقيق ما يلي:
١. التعرف على مفرداتما قبل عملية التدريس والمهارات اللازمة لإنجاح الحصة.
٢. توضيح آليات صياغة الأهداف و تحليل المحتوى التعليمي ، و تنظيم بيئة الفصل ، والتخطيط للتدريس وتحديد طرق واستراتيجيات التدريس.
٣. إلقاء الضوء على المشكلات التربوية المترتبة على عدم تفعيل مهارات ما قبل التدريس، والدخول مباشرة فى عملية التدريسوطرق علاجها.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:
١. الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع البحث الحالي بدراسة مهارات ما قبل التدريس وهى آليات صياغة الأهداف و تحليل المحتوى التعليمي ، و تنظيم بيئة الفصل ، والتخطيط للتدريس وتحديد طرق واستراتيجيات التدريس.
٢. الحدود البشرية: تجرى الدراسة على طالبات الماجستير – الموازي– قسم المناهج وطرق التدريس العامة.
٣. الحدود المكانية: كلية التربية – جامعة الملك خالد.
٤. الحدود الزمانية: سوف يتم تطبيقه في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ

مصطلحات البحث:

١. **مهارات التدريس**:تعرفها الباحثة إجرائيا: بأنها مجموعة عمليات تبدأ بأهداف متوقعة للدرس وسلسلة من الإجراءات التى ينفذها المعلم بنجاح لوصول المفاهيم للطلاب ومن ثم تقويمها.
٢. **دافعية التعلم:** تعرفها الباحثة إجرائيا : بأنهاميل الطلاب إلى التعلم من خلال بعض المعززات.
٣. **مهارة التعزيز :**تعرفها الباحثة إجرائيا : بأنها وسيلة لتشجيع الطلاب على المضى قدما نحو الدراسة من خلال معززات لفظية مثل: رائع، ممتاز ،عظيم ، مدهش ، جيد٠٠أو معززات أشارية:منها: الإيماء بالرأس،الابتسامة، الاقتراب من الطالب. أو مكافآت مادية :مثل : الدرجات ، البطاقات ،حلوى ،قلم ،العاب.
٤. **عملية التدريس:** تعرف الباحثة عملية التدريس إجرائياً بأنها: مجموعة من الأنشطة المنظمة يقوم بها المعلم بهدف مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف تربوية محددة.

٥. **التخطيط للتدريس:** وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه :عملية تستهدف إعداد مخطط تفصيلى لأهداف واجراءات وأساليب ووسائل وانشطة التدريس التى يلتزم بها المعلم عند التدريس. تماما كما أي عمل يحتاج إلى إنجاز لابد له من وضع خطة تناسبه .

أدبيات البحث:

أولا: الإطار النظري:

مهارات ما قبل االتدريس :وتعني المهارات المرتبطة بتخطيط التعليم وتصميمه ، التي يحتاج إليها المعلم قبل تفاعله في الموقف التدريسي، ويندرج تحتها العديد من المهارات الفرعية، وذلك على النحو التالي :

صياغة الأهداف:

إن تحديد الأهداف يساعد على وضوح الرؤية. فأي عمل ناجح لا بد من أن يكون موجهاً نحو تحقيق أهداف محددة ومقبولة. وإلا أصبح العمل نوعاً من المحاولة والخطأ التي تعتمد على العشوائية والارتجال وفي هذا ضياع للوقت والجهد والمال، مما لا تستطيع طاقتنا أن تقبله أو تتحمل عواقبه. هذه العشوائية في حقيقة الأمر هي ما نود أن نتجنبه في تدريسنا. (جابر، عبد الحميد ٢٠٠٢م، ص٥٨)

تبرز الأهداف التعليمية الفعّالة سلوك المتعلم المتوقع بالإضافة إلى الشروط والمعايير الخاصة بالأداء ومن أهمها:

١. **السلوك** (Behavior): كتابة الأهداف التعليمية على شكل نتيجة سلوكية قابلة للملاحظة.
٢. **التركيز على المتعلم** (Student-Centered)**:** كل الأهداف التعليمية ينبغي أن تكون متمركزة على المتعلم.
٣. **الشروط** (Conditions): ينبغي أن تكون الأهداف محددة وتستهدف توقعاً وحيداً أو مظهر فهم معين.
٤. **المعايير** (Standards): ينبغي على كل هدف تعليمي أن يكون قابلاً للقياس ومتضمناً معياراً لتقييم أداء المتعلم. (جابر، عبد الحميد ٢٠٠٢م، ٥٩)

تصنيف بلوم للأهداف التعليمية

أولاً: المجال المعرفي The Cognitive Domain

هو المجال الذي يتعلق بتذكر المعرفة، كما يمتد لتنمية القدرات والمهارات العقلية . ويصنف بلوم Bloom وزملائه هذا المجال إلى ست مستويات تتدرج من التذكر (المعرفة) إلى الفهم، ثم التطبيق، ثم التحليل، ثم التركيب، ثم التقويم.

ثانياً: المجال النفسحركي Psychomotor Domain

هو المجال المهاري، خاصة ما يتصل بتنمية الجوانب الجسمية الحركية والتنسيق بين الحركات .الأهداف التعليمية في المجال النفسحركي تصاحب الخصائص المعرفية والوجدانية لكن الخصائص النفسحركية تغلب على استجابات المتعلمين.

تصنيف أنيتا هارو Anita Harrow

يقسم هذا التصنيف المجال النفسحركي إلى ست مستويات هي:

١. **الحركات الانعكاسية** Reflex Movements**:**هي حركات لا إرادية بطبيعتها، وتظهر في مرحلة مبكرة من العمر.
٢. **الحركات الأساسية** Movements Fundamental **:**تنشأ من تجمع حركات منعكسة في أنماط أساسية، ويُستعان بها في أداء الحركات الإرادية مثل المشي.
٣. **القدرات الحركية الحسية** PerceptualAbilities**:**يحتاج المتعلم أن يدعم هذه القدرات بالنضج، وخبرات التعلم المناسبة التي تصل به إلى درجة من التحمل والمرونة.

٤. **القدرات الجسمية** PhysicalAbilities**:**هي الحركات التي تتصف بالقوة والرشاقة والمرونة والتحمل.
٥. **الحركات الماهرة** Movements Skilled **:** يُتوقع من المتعلم في هذا المستوى أن يكون قادراً على القيام بمهارات حركية عالية.
٦. **التعبير الحركي** المبتكرNondiscursiveCommunicationMovements **:**

بعد أن يكتسب المتعلم المقدرة على أداء الحركات الماهرة، فإنه قد يستطيع الابتكار والإبداع في أداء الحركات، بحيث يضفي عليها تعبيراً وإبداعاً وجمالاً. (جابر، عبد الحميد ٢٠٠٢م، ص٧٨)

ثالثاً: المجال الوجداني *Affective Domain*

هو المجال الذي يحوي أهدافاً تصف تغيرات في الاهتمامات والاتجاهات والميول والقيم والتقديرات

وقد صنف هذا المجال كراثوهل Krathwohl وزملاؤه إلى خمسة مستويات، وهي:

١. **الاستقبال** Receiving**:**هو مستوى الانتباه إلى الشيء أو الموضوع، بحيث يصبح المتعلم مهتماً به، ويبدأ هذا المستوى من وقت يكون على المعلم أن يجذب انتباه المتعلم، إلى موقف يكون على المتعلم نفسه أن يولي اهتماماً بموضوعه المفضل .
٢. **الاستجابة** Responding**:** هو مستوى الرضا والقبول، أو الرفض والنفور.
٣. **تكوين نظام قيمي** Organization**:**يكسب المتعلم في تفاعلاته مع مجتمعه التعليمي (النظامي، وغير النظامي) قيماً متعددة . وعندما يصل إلى درجة كافية من النضج يبدأ في بناء نظام خاص به لهذه القيم.
٤. **الاتصاف بتنظيم أو مركب قيمي، والإيمان بعقيدة** Characterization by a Value Complex:في هذا المستوى يصل الفرد بعملية التبني الذاتي للقيم إلى القمة، بحيث تلون نظرة الإنسان إلى الكون، وتكون فلسفة له في الحياة .
٥. **الاعتزاز بقيمة** Valuing**:**تصبح الأهداف في هذا المستوى المادة الأولية التي ينمو منها ضمير الفرد وتتدخل في ضبط سلوكه . (جابر، عبد الحميد ٢٠٠٢م، ٥٨)

❖ **تحليل المحتوى التعليمى:**

- **مفهوم تحليل المحتوى**

عرَّف مصطلح تحليل المحتوى بأنه مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسيروتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصوروالأفكارالمتضمنة في الكتاب أوالمنهاج. **(زيتون ،٢٠٠١م، ص١١٢)**

- **أهمية تحليل المحتوى التعليمى**

يقوم المعلم بتحليل المحتوى من أجل إعداد الخطط التعليمية الفصلية واليومية .واشتقاق الأهداف التعليمية التعلمية. واختيارالاستراتيجيات التعليمية التعلمية المناسبة . واختيارالوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة . وبناءالاختبارات التحصيلية وفق الخطوات العلمية. وتبويب أوتصنيف عناصرالمحتوى لتسهيل تنفيذ الخطة. والكشف عن مواقف القوة والضعف في الكتاب المدرسي . (جابر، عبد الحميد، ٢٠٠٢م، ص ١٢٦)

❖ **تنظيم بيئة الفصل**

- **مفهوم بيئة الفصل:**

يعرفها العبد الكريم بأنها البيئة المتطورة التي يسعى التربويون لإيجادها لتلبي حاجات الطلبة المختلفة ولتزويدهم بالأسس المناسبة لمواصلة دراستهم الجامعية أو ما في مستواها، وتزودهم بما يؤهلهم للعيش بفاعلية وبتكيف في مجتمعهم الحديث، (العبد الكريم ، ١٤٢٣هـ)

- **دور المعلم في البيئة التعلمية:**

إن وظيفة المعلم تهيئة البيئة المناسبة لتعليم الطلاب، وإيجاد تفاعل صفي يساعد على توسيع مدى هذا التعلم. أما طريقته فلم تعد اتباع خطوات محددة من خبراء أعلى منه (وهم في الغالب المشرفون التربويون) بل صار التدريس عملية تأملية نقدية، يفكر فيها المعلم في ضوء قناعاته التربوية وأساليب وطرائق تدريسه ويتفحصها في ضوء خبراته ليرى هل هي فعلاً ما يجب أن يعمله، وهل هي فعلاً تتناسب مع ما يريد أن يحققه من أهداف. وما هي السبل لتطويع تلك الطرائق وتغييرها لتتناسب مع واقع المواقف التعليمية التي يعيشها الفصل. (العبد الكريم، ١٤٢٣هـ)

❖ **التخطيط للتدريس:**

- **مفهوم التخطيط للتدريس**

ذكر(شوقى، ١٩٩٨، ص٢٥)التخطيط للتدريس بأنه وصف إجرائي لأفضل الفعاليات والوسائل والأدوات والمواد والأنشطة التي سوف تستخدم لتحقيق أهداف تدريسية وكيفية توظيفها وإعدادها٠

وعليه فإن أي عمل يحتاج إلى إنجاز لابد له من وضع خطة تناسبه ، وعملية التدريس إنما تهدف إلى تنمية القوى البشرية ، وتنمية هذه القوى هي أهم أنواع التنمية ، إذ يتوقف عليها مستوى الدولة الاقتصادي .

- **فوائد التخطيط للتدريس:**

للتخطيط للتدريس جملة فوائد يدركها المعلم فى الميدان من خلال تفاعله مع طلابه أهمها الآتى:

١. حسن التنفيذ والبعد عن العشوائية و التشتُت في العمل .
٢. رسم أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدرس وتقويمه .
٣. يجنب المعلم الكثير من المواقف الطارئة والمحرجة .

- **أهمية التخطيط للتدريس**

يرى (قنديل، ٢٠٠٠م، ص١١٧) التخطيط للدرس من خلال اتجاهات متباينة كما يلى:

١. اتجاه يرى عدم أهمية قيام المعلمين بعملية تحضير الدروس ، فما على المعلم إلا قراءة الدرس ويلم به قبل أن يذهب إلى الفصل ويقدم المعلومات للتلاميذ بطريقته الخاصة ٠
وترى الباحثة أن هذا الاتجاه خاطىء حيث يجهل هذا المعلم بمستويات التلاميذ وخبراتهم السابقة (الفروق الفردية) وهي من أبجديات كفاية التخطيط للتدريس ٠
٢. اتجاه آخر يرى اقتصار عملية تحضير الدروس على المعلمين الجدد حديثي العهد بالتدريس ، ذلك أن قدامى المعلمين قد تمرسوا بالعمل في التدريس لعدة سنوات ، وأصبح لديهم إلمام كاف بمحتوى الكتب المدرسية ، كما أن خبراتهم الحيوية الناتجة من تقدم أعمارهم تجعلهم قادرين على تناول أي موضوع وتقديم معلوماته بسهولة ويسر للتلاميذ.
وترى الباحثة هذا الاتجاه ايضا خاطىء بل التأكيد على أنه خاطىء هو الأفضل ، لأن التعليم ليس نقل للمعلومات فقط بل مواقف تربوية متعددة لابد أن يلم بها المعلم ٠
٣. اتجاه ثالث يعقد الأمور ويرى أن العصر الحالي هو عصر التخطيط ، والتعليم كمهمة قومية لها تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية الخطيرة على المجتمع ، لابد أن تخطط كل عملياتها وجزئياتها تخطيطا دقيقا ، ولذلك فإن التدريس كجزء من مهمة التعليم الكبرى لابد أن يخطط له تخطيطا دقيقا محكما .
وترى الباحثة ضرورة الابتعاد عن الإفراط والتفريط إذا كنا نريد تعليما حقيقيا وصحيحا يحقق الأهداف التربوية والتعليمية و أن نهتم بمشكلة التخطيط للتدريس ، بحيث ندرس ونتعلم ونتدرب على مهارات التخطيط للتدريس ونطبق ذلك في الميدان .

❖ **تحديد طرق واستراتيجيات التدريس**

تعتبر طرق التدريس من مكونات المنهج المدرسي الهامة لتنفيذ منظومة التدريس، إذ يتم من خلالها اتصال المتعلم بمحتوى المنهج بعد أن تم اختياره وتنظيمه وفق معايير معينة، كما تعد طرق التدريس أول اختبار عملي لمدى مناسبة المنهج من حيث أهدافه ومحتواه للمتعلم، ومن هنا تأتي أهميتها لكل من المعلم والمتعلم، وهذا ما دفع التربويين منذ أمد طويل إلى التفكير في ابتكار مجموعة من طرق التدريس العامة والخاصة التي تساعد المعلم في أداء رسالته التدريسية، شريطة أن يختار الطريقة المناسبة لمتطلبات الموقف التدريسي، وأن يبدع فيها ويضيف إليها ما يراه محققا لأكبر قدر من أهدافه المرجوة. (جابر، عبد الحميد ٢٠٠٢م، ص١٦٣)

- **مفهوم استراتيجية التدريس**

تعرف استراتيجية التدريس بأنها خطة تصف الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم بغية تحقيق نتاجات التعلم المرجوة، وتستند استراتيجيات التدريس في الأساس إلى نماذج ونظريات تسمى نظريات التعلم وتصنف إلى ثلاث مدارس رئيسة هي : السلوكية والمعرفية والاجتماعية.

- **أهم استراتيجيات التدريس :**

توجد أكثر من مائة استراتيجية للتدريس ، وكل واحدة تتوافق مع طبيعة المادة ونوع الدرس والبيئة الصفية ، وعوامل تربوية أخرى، والمعلم المتميز يدرك عند إعداده لدرسه الاستراتيجية المناسبة ، ومنها ما يلى:

١. استراتيجية العصف الذهنى
٢. استراتيجية التعليم القائم على حل المشكلات
٣. استراتيجية العصف الذهنى
٤. استراتيجية التعليم القائم على النشاطات
٥. استراتيجية التعليم القائم على التفكير الناقد... وغيرها.

- **المشكلات المتعلقة بمكونات عملية التدريس:**

لكل مهنة من المهن مشكلاتها التي تتفاوت من البساطة إلى التعقيد، وتشترك مهنة التعليم مع المهن الأخرى في هذه الخاصية، إذ يواجه المعلمون في الميدان مشكلات يومية متنوعة، وخاصة إذا تذكرنا أن المعلم هو صاحب المهنة التي تتعلق بالهندسة البشرية، فهو يتعامل مع أناس مختلفين في ثقافاتهم وبيئاتهم وطباعهم وأعمارهم، وليس مع آلات متشابهة في تركيبها أو ميكانيكية عملها، وهناك بعض المشكلات التي يتردد الحديث عنها في الأوساط التربوية، وقد تم تقسيمها وفق المحاور التالية: (جابر، عبد الحميد ٢٠٠٢م،ص١٨٧)

١. **مشكلات متعلقة بالطلاب**: من أهم مظاهر عدم الانضباط الصفي وأكثرها شيوعاً هو انصراف الطلاب عن الدرس ففي أحيان كثيرة يجد المعلم طلابه منصرفين عن الاهتمام بموضوع الدرس وقد تدور بينهم أحاديث جانبية من آن لآخر، وتسبب هذه المشكلة إزعاجاً كبيراً للمعلم القديم والجديد على حد سواء.والسبب الغالب لظاهرة انصراف الطلاب عن درس المعلم ، هو فقدان اهتمامهم بهذا الدرس وانعدام الدافعية للتعلم ، مما يجعلهم يفضلون الاهتمام بأمور أخرى أكثر تحقيقاً لحاجاتهم، سواء المعرفية أو النفسية أو غيرها، باحثين عن النشاطات التي يعتقدون أنها أكثر جدوى وفائدة لهم، فينشغلون في قراءات أخرى، أو يعمدون إلى أحاديث جانبية.ومن أبرز أسباب عدم ضبط الصف ضعف المعلم في تخصصه العلمي، وضعف شخصيته، وصعوبة الطرق التدريسية التي يتبعها.
٢. **مشكلات متعلقة بالبيئة التعليمية**:تنحصركثير من مشكلات الأبنية المدرسية في المباني المستأجرة التي تفتقر إلى المعايير التربوية الإنشائية والفنية المناسبة، من عدم تخصيص المرافق التعليمية الكافية لمواجهة زيادة الطلب على التعليم، بالإضافة إلى عدم قدرتها من

ملاحقة التطور الكبير في المجال التعليمي والتكنولوجي، وخلوها من أماكن تنفيذ الأنشطة التربوية سواء الصفية أو غير الصفية، الأمر الذي يعيق المعلم في تنفيذ برامجه التدريسية بشكل أمثل.وللحد من هذه المشكلة لابد من مراعاة وضع برنامج زمنى يقوم على التوسع في إنشاء المباني المدرسية الحكومية على تراعى فيها المعايير العالمية ومتابعة تنفيذها ، وأن تتولى صيانة المباني المدرسية مؤسسات أو شركات متخصصة.

ثانيا: الدراسات السابقة

تتناول الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، حيث قامت الباحثة بتصنيفها إلى محورين هما:

المحور الأول: دراسة تناولت التخطيط للتدريس

تناولت دراسة المالكى (١٤٢٤هجريا) فى أحد جوانبها : " التخطيط للتدريس" التي هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام التخطيط للتدريس من خلال بعض المعايير التربوية الإسلامية لدى عينة من مدرسى التربية الإسلامية من المدارس الثانوية فى عدة جهات ، شملت منطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية ومنطقة تبوك ومنطقة الباحة، بالمملكة العربية السعودية، مع مراعاة الفروق الفردية لدى مستويات المتعلمين.استخدم الباحث أسلوب المنهج الوصفى على عينة عشوائية من (٩٥ معلما) بالمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بالسعودية، حيث استخدم استبانة من (١٣) فقرة في مجال التخطيط للتدريس. حيث سجل أداء المعلمين (2.484) وهيعود إلى افتقار المعلمين إلى مفهوم واضح لعملية التدريس، وفى التخطيط للدرس لم يتجاوز البيئة الصفية للتدريس قيمة (2.474) ، وهى قيمة غير عالية أيضا، حيث لا تزال فئة من المعلمين لا تهتم بهذه الخطوة من التدريس.ومن أهم نتائج الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في درجة التزام المعلم باستخدام التخطيط للتدريس لمادة التربية الإسلامية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال علاقة المعلم بالمتعلم تعزى لمتغير الجنس وهو لصالح الذكور.

المحور الثاني: دراسة تناولت تحليل محتوى تعليمى لمنهج دراسى ، كأحد أركان مهارات ما قبل التدريس.

دراسة العدوى (٢٠٠٩) حيث استهدفت الدراسة تحليل محتوى كتاب القراءة فى ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها . دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائى من مرحلة التعليم الأساسى (الحلقة الثانية)، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى،**ومن أهم نتائج الدراسة:**

١. افتقار المقررات الدراسية على أمثلة واضحة تستثير تفكير المتعلمين وتحتوى على جماليات أدبية وتطبيقات حياتية.
٢. تحتاج الكثير من المقررات الدراسية إلى إعادة إعدادها أو تعديلها وفقا لنتائج تحليل المحتوى الدراسى.

تعقيب على الدراسات السابقة.

- تتفق دراسة المالكى (١٤٢٤ه) فى أحد جوانبها التخطيط للتدريس مع البحث الحالي فى أنه لا تزال فئة من المعلمين لا تهتم بهذه الخطوة من التدريس ولا تجيد التخطيط للتدريس كما وأنها تتفق مع الدراسة الحالية فى استخدام المنهج الوصفى.
- واختلفت مع الدراسات السابقة من حيث عينة البحث ، والحدود المكانية والحدود الزمانية ، والأداة المستخدمة.

إجراءات البحث

وفيما يلي عرضًا مفصلًا لإجراءات البحث:

(١) **منهج البحث:**يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في جمع أدبيات البحث وتأصيل الإطار النظري بالمفاهيم والنظريات التربوية.

(٢) **مجتمع البحث:**يتكون مجتمع البحث من طالبات الماجستير – الموازي – قسم المناهج وطرق التدريس العامة للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

(٣) **عينة البحث:**تمثلت عينة البحث في الشعبة الأولى من طالبات الماجستير –الموازي – قسم المناهج وطرق التدريس للعام ١٤٣٦-١٤٣٧هـ

نتائج البحث ومناقشتها

للاجابة عن السؤال الأول ونصه: "ما هي المهارات التى ينبغى أن يكتسبها المعلم قبل بدء عملية التدريس ؟ "

قامت الباحثة بتعريف مهارات ما قبل عملية التدريس بأنها صياغة الأهداف المتعلقة بالدرس ، وهى المهارات المرتبطة بتخطيط التعليم وتصميمه ، التي يحتاج إليها المعلم قبل تفاعله في الموقف التدريسي، ويندرج تحتها العديد من المهارات الفرعية، وتحليل المحتوى التعليمي وفق معايير خاصة بكل مادة تعليمية ،و تنظيم بيئة الفصل قبل بدء التدريس، والتخطيط للتدريس وتحديد طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة لموضوع الدرس وطبيعة المادة.

للاجابة عن السؤال الثاني ونصه:" إلى أمدى يتم تطبيق المعلمينلمهارات ما قبل التدريس بالمدارس الحكومية، والتى هى صياغة الأهداف، و تحليل المحتوى التعليمي ، و تنظيم بيئة الفصل ، والتخطيط للتدريس وتحديد طرق واستراتيجيات التدريس ؟

قامت الباحثةبدراسة مسحية لبعض المعلمين بمدارس منطقة عسير ، وخلصت نتائجها إلى أن نسبة قليلة من المعلمين هى من تستخدم هذه المهارات لإنجاح التدريس ، وغالبية عظمى من المعلمين لا يعرفون عنها شيئا ويمارسون التدريس بالطريقة التقليدية العقيمة التى تقوم على مجرد التلقين ، والتى فيها المعلم هو محور العملية التعليمية.

للاجابة عن السؤال الثالث ونصه :"ما هي ما فاعلية مهارات ما قبل التدريس لدى الطلاب بالمدارس الحكومية ؟

قامت الباحثةباستعراض نتائجالدراسة ليتبين أن المعلمين الذين يستخدمون مهارات ما قبل التدريس بجوانبها أتت بنتائج جيدة من خلال حصص تفاعلية مبدعة.

١. أهم الأدوار الحديثة بالنسبة للمعلم: أن يكون خبيراً تعليمياً، قائداً للعملية التعليمية، مديرا ناجحاً لمشروع التعليم، مرشداً وموجهاً للمتعلمين وميسراً لتعلمهم.
٢. أهم الأدوار الحديثة بالنسبة للمتعلم: أن يكون إيجابياً ، ومتفاعلاً ، ومتعاوناً ، وراغباً في التعلم، مشاركاً في عمليتي التعليم والتعلم، ومقدراً لدور المعلم ورسالته التربوية ومنفذاً لتوجيهاته.

٣. أهمية صياغة الأهداف التعليمية في توجيه نشاط الطلاب، و ذلك يتطلب تحديدها بدقة، بحيث تكون أهداف عامة للمجتمع (تنبع من فلسفة المجتمع وتوجهاته)،و أهداف خاصة بكل مادة.
٤. أن من فوائد تحليل المادة التعليمية ما يلى:إتقان المادة العلمية . الوقوف على مكونات الدرس والربط بينها.أهميته في اختيار طريقة التدريس المناسبة.أهميته في اختيار الوسائل والأنشطة المناسبة.بناء اختبارات تحصيلية شاملة.
٥. أهمية صياغة أهداف المنهج، وإتباع الضوابط والمعايير اللازمة لاختيار وتنظيم محتوى المادة الدراسية المناسبة للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، وتحديد الأساليب والوسائل والأنشطة اللازمة للتنفيذ والعمل على تحسين وتطوير المنهج بشكل مستمر حتى تستطيع المناهج المدرسية أداء دورها بشكل فاعل في منظومة التدريس.
٦. أهمية تنظيم بيئة الفصل التعليمية و ومحاولة تحسين عواملها (الفيزيائية والتربوية والاجتماعية) المؤثرة في عملية التدريس.

توصيات البحث

١. تقديم الدروس بطريقة شيقة مع أمثلة ذات صلة بحياتنا .
٢. ضرورة توعية المعلمين بطرائق التدريس والاستراتيجيات الحديثة التي لابد من القيام بها لنجاح عملية التدريس.
٣. تطوير موضوعات المنهج وتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة لزيادة فاعلية التعلم.

مقترحات البحث

١. بناء برنامج مقترح لإعداد المعلمين وتأهيلهم للتدريس وفق الاستراتيجيات الجديدة وربطهم بالبرامج الجامعية.
٢. السماح باختيار الكتب المدرسية المناسبة للطلاب ، والمواد التعليمية والوسائل التعليمية بعناية فائقة لتخدم الأهداف العامة للماة الدراسية.

قائمة المراجع:

- اسماعيل، محمد (٢٠٠٨). التدريس مبادؤه ومهاراته.مكتبة الرشد.الرياض
- جابر، عبد الحميد (٢٠٠٢م) مدرس القرن الحادى والعشرون الفعال – المهارات والتنمية المهارية دار الفكر العربى – القاهرة
- الدخيل، عزام محمد (٢٠١٤م)، تعلومهم – نظرة فى تعليم العشر دول الأوائل فى مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسى، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، مجلة جامعة دمشق . المجلد ٢٥ . العدد (٣+٤) ٢٠٠٩ م
- **زيتون ، حسن حسين ، (٢٠٠١م).تصميم التدريس رؤية فى تنفيذ التدريس . الطبعة الثانية .عالم الكتب . القاهرة.**
- شوقى (١٩٩٨م) . الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية . دار الفكر العربي . القاهرة
- العبد الكريم، راشد (١٤٢٣هجريا). مدرسة المستقبل تحولات رئيسية. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود. كلية التربية،.الرياض
- العدوى، غسان (٢٠٠٩). تحليل محتوى كتاب القراءة فى ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها . دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائى من مرحلة التعليم الأساسى (الحلقة الثانية) . جامعة دمشق
- قنديل ، يس عبد الرحمن(٢٠٠٠م) . التدريس وإعداد المعلم . دار النشر الدولي . الرياض
- المالكى، عبد الرحمن(١٤٢٤هجريا) .فقه التدريس والتعليم ومدى العمل به فى تدريس التربية الاسلامية فى المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. بحث دكتوراه ، جامعة ام القرى.